قياس الصدمات الاجتماعية والنفسية للمطلقات حديثاً "دراسة من منظور العلاج المرتكز على الصدمات في خدمة الفرد"

Measuring social and psychological trauma for newly divorced women "A study from the perspective of trauma-centered therapy in social casework"

إعداد

هند على ثابت همام

مدرس بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط

الملخص: يعد الطلاق أحد مظاهر التفكك الأسري وهو إعلان لفشل التوافق وانهيار الحياة الزوجية وتسبقه مرحلة من الشقاق والنزاع تتمثل مظاهره في اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين وظهور اتجاهات العدوانية واللامبالاة في العلاقات الزوجية، فظاهرة الطلاق ظاهرة خطيرة تتفاقم في مجتمعاتنا يوما بعد يوم ، والتي تدفع بالأزواج ممن لم يتجاوزوا الثلاثين من العمر إلى الانفصال عن بعضهم لتتولد عن ذلك مشاكل اجتماعية خطيرة تصيب الآباء والأبناء على السواء ومن يقع في محيطهم القريب أو البعيد.

وتعتبر المرأة أكثر المتضررين من الطلاق إما لموقف المجتمع العربي عامة والمجتمع المصري خاصة من المطلقة ومدى معاناتها الاجتماعية والنفسية لهذا الأمر حيث أن حجم هذا الضرر يختلف من مجتمع لآخر وحسب البيئة التي تعيش فيها والظروف الاجتماعية التي تختلف من امرأة لأخرى تنتاب المطلقة وشعورها بالخوف والقلق من المستقبل ،لذلك استهدفت هذه الدراسة – الوصفية – قياس الصدمات الاجتماعية والنفسية للسيدات للمطلقات حديثاً (دراسة من منظور العلاج المرتكز على الصدمات في خدمة الفرد) ، وقد طبقت على عينة قوامها (45) مفردة من السيدات المطلقات حديثاً ببعض قرى مركز أسيوط ، حيث أوضحت النتائج أن السيدات المطلقات حديثاً يواجهن مجموعة كبيرة من الصدمات (الاجتماعية – النفسية) والتي أثرت عليهم وعلى أبنائهم سلباً.

الكلمات المفتاحية :الصدمات ،المطلقات حديثاً ، العلاج المرتكز على الصدمات.

Abstract: Divorce is one of the manifestations of family disintegration, and it is a declaration of the failure of compatibility and the collapse of marital life. Those who did not exceed thirty years of age are separated from each other, resulting in serious social problems that affect parents and children alike and those in their near or far surroundings.

Women are considered the most affected by divorce, either because of the attitude of the Arab society in general and the Egyptian society in particular of the divorced woman and the extent of her social and psychological suffering for this matter, as the extent of this damage varies from one society to another and according to the environment in which she lives and the social conditions that differ from one woman to another, the divorced woman suffers from fear and anxiety about the future, Therefore, this descriptive study aimed to measure the social and psychological trauma of newly divorced women (a study from the perspective of trauma-based treatment in the social casework). Newly divorced women face a wide range of (social - psychological) traumas that have negatively affected them and their children.

Keywords: trauma, newly divorced women, trauma-based treatment.

أولاً: مشكلة البحث:

الأسرة هي الخلية البنائية في المجتمع وليس معنى ذلك أنها أساس وجود المجتمع فحسب ، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك ، وهي الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية (المالك ، نوفل،2006، ص.7) حيث تعتبر الأسرة من الجماعات الأساسية التي تشكل وتعدل سلوك الفرد حيث إنها البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل ويكتسب من خلالها مختلف نشاط السلوك الإنساني التي تتفق مع قيم ومعايير المجتمع عن طريق ما تنقله أسرته من عادات وتقاليد وما تعتقده من قيم ومبادئ اكتسبتها الأسرة من ثقافة المجتمع الذي تعيش فيه وتنتمي إليه. (إسماعيل ،2001، ص.200)

والحياة الأسرية تستمد بقائها وسعادتها من تفاهم الزوجين وهذا التفاهم لا يمكن تحقيقه إلا إذا كان الزوجين متقاربين اجتماعياً ونفسياً وخلقياً وروحياً (حسين ،2004، ص55) ، ومن العوامل التي يزداد تأثيرها في وظيفة الأسرة تلك الضغوط الاجتماعية ، والاقتصادية ، والنفسية الناجمة عن التغيرات الاجتماعية والنفسية والتي تحد من أداء الأسرة لوظائفها بكفاءة وفاعلية.(آل عبدالله،2018، ص41)

وقد تتخلل الحياة الأسرية مشكلات تؤدي إلى اضطراب العلاقات بين الزوجين وإلى السلوكيات الشاذة والتعاسة الزوجية ، مما يهدد استقرار الجو الأسري والصحة النفسية لكل أفراد الأسرة ، ويصدر النزاع والشجار عن أزواج غير متوافقين مع الحياة الزوجية ، نظراً لعدم وضوح دور كل منهما وتفكك شبكة العلاقات بينهما ، مما يؤدي إلى شعور الزوجين بخيبة الأمل والفشل والنزاع والشجار ، ويعد النزاع والشجار المتكرر بين الزوجين عاملا رئيسياً في مشكلة الطلاق .(السيد ،2014، ص.71)

ويعد الطلاق أحد مظاهر التفكك الأسري وهو إعلان لفشل التوافق وانهيار الحياة الزوجية وتسبقه مرحلة من الشقاق والنزاع تتمثل مظاهره في اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين وظهور اتجاهات العدوانية واللامبالاة في العلاقات الزوجية (مصطفي،2003، ص.32)

فظاهرة الطلاق ظاهرة خطيرة تتفاقم في مجتمعاتنا يوما بعد يوم ، والتي تدفع بالأزواج ممن لم يتجاوزوا الثلاثين من العمر إلى الانفصال عن بعضهم لتتولد عن ذلك مشاكل اجتماعية خطيرة تصيب الآباء والأبناء على السواء ومن يقع في محيطهم القريب أو البعيد.

وكان الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، دق ناقوس الخطر بتقرير نشره منذ أشهر قليلة، كشف فيه ارتفاع نسب الطلاق في مجتمعنا بشكل غير مسبوق في الآونة الأخيرة.

وجاء في التقرير، أن حالات الطلاق وصلت إلى حوالي 213 ألف حالة العام 2020 بواقع حالة كل دقيقتين، الأمر الذي يؤكد أن "هذه الظاهرة زادت في السنوات الأخيرة وتمثل تهديدا للواقع الاجتماعي في مجتمعنا".

وسجلت حالات الطلاق تراجعاً في العام 2021 بلغ 3 آلاف حالة، مقارنة بالعام 2020، وبناءً على إحصائيات رسمية فأن "عدد حالات الطلاق بلغت 19.1 ألف حالة في سبتمبر 2021، مقابل 22.1 ألف حالة طلاق في الشهر نفسه 2020".(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،2021)

وتعتبر المرأة أكثر المتضررين من الطلاق إما لموقف المجتمع العربي عامة والمجتمع المصري خاصة من المطلقة ومدى معاناتها الاجتماعية والنفسية لهذا الأمر حيث أن حجم هذا الضرر يختلف من مجتمع لآخر وحسب البيئة التي تعيش فيها والظروف الاجتماعية التي تختلف من امرأة لأخرى تنتاب المطلقة وشعورها بالخوف والقلق من المستقبل ، ما يجعلها تسعى لإعادة هيكلة وتنظيم حياتها الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت عليها بعد الطلاق ، حيث يتضح أن الآثار الاجتماعية للمرأة المطلقة أكثر من الآثار النفسية ومنها نظرة المجتمع لها والتي تختلف تماما من قبل وقوع الطلاق وما قد تتعرض له من ضغوط اجتماعية واقتصادية ومن علامات الاستفهام التي تكثر حول حياتها. (عيادة ، 2015، ص.66)

حيث جاءت دراسة (**وفاء خويطر2010**) والتي استهدفت تحديد مستوى الأمن النفسي، والشعور بالوحدة لدى المطلقات والأرامل، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة أن المطلقات أكثر شعور بالوحدة النفسية مقارنة بالأرامل.

وأشارت دراسة (**Seabee,2010**) إلى أن هناك العديد من الضغوط التي تقع على عاتق المطلقات، خاصة الضغوط النفسية والعديد من المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، والصحية وكذلك المشكلات المترتبة على عدم معرفة المرأة بحقوقها من الناحية القانونية.

وكذلك جاءت دراسة (**حسام الدين عزب،2016**)والتي استهدفت قياس فاعلية برنامج تكاملي لعلاج اضطرابات ما بعد صدمة الطلاق والخلع. واعتمد البحث على المنهج التجريبي العلاج التكاملي والعلاج المعرفي السلوكي، اضطرابات ما بعد الصدمة،. وجاءت نتائج البحث

مشيرة إلى فاعلية البرنامج التكاملي في علاج اضطرابات ما بعد الصدمة لدى المطلقات والمختلعات، كما أشارت النتائج إلى أن البرنامج التكاملي ساعد بكل فنياته المعرفية السلوكية أفراد العينة التجريبية في الاستمرار في التحسن التي ظهرت على حالتهم النفسية بعد إجراء القياس البعدي.

وأشارت أيضا دراسة **(فاطمة الزاهر،2016)** إلى التعرف على الطلاق بين الوالدين وعلاقته باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة كذلك التعرف على ما إذا كان حدوث اضطراب ما بعد الصدمة يصحبه سلوك عدواني لدى الأبناء من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، أسفرت النتائج عن وجود فروق بين درجات أبناء المطلقين وأبناء غير المطلقين في ضغوط ما بعد الصدمة لصالح أبناء المطلقين، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الأبناء الذكور والإناث في ضغوط ما بعد الصدمة، كما أسفرت النتائج عن وجود ارتباط بين ضغوط ما بعد الصدمة والسلوك العدواني لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث من أبناء المطلقين.

أما دراسة **(عديلة حسن يونس 2002)** استهدفت التعرف على الفروق بين المطلقات وغير المطلقات وتوصلت الدراسة إلى أن المطلقات يعانون من القلق والاكتئاب أكثر من غير المطلقات كما أكدت على أن العامل الزمني وخاصة المطلقات في سن مبكرة والتوصل إلى تبني برامج توعوية وإرشادية لحماية الأسرة من التفكك ، كما استهدفت دراسة **(Huge,2010)** التعرف على الصعوبات والضغوط التي تواجه المطلقات وتوصلت إلى أن الصعوبات المالية من أهم وأخطر الضغوط التي تواجه المطلقات بما لها من تأثير على تلبية الاحتياجات الصحية، والتعليمية، والمعيشية.

وكذلك دراسة **(مصطفي جبريل ،2021)** والتي هدفت إلى التأكد من مدى فعالية أثر البرنامج الإرشادي التكاملي الانتقائي في خفض ضغوط ما بعد صدمة الطلاق لدى معلمات المرحلة الابتدائية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالرعاية اللاحقة للمطلقات بهدف تأهيلهن نفسيًا واجتماعيًا؛ بما يساعد في رفع كفاءتهن الاجتماعية من خلال تدريبهن على مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات والتدريب على مهارات التفاعل الاجتماعي الكفء وبصفة خاصة مع الأبناء.

حيث جاءت في هذا الإطار أيضاً دراسة **(عبير السيد 2022)** والتي استهدفت التعرف على فعالية نموذج الحياة في طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً وتوصلت الدراسة إلي فاعلية نموذج الحياة في التخفيف من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المطلقات حديثاً.

وبما أن مهنة الخدمة الاجتماعية تتعامل مع كافة انساق العملاء ويقوم الأخصائيون الاجتماعيون بأدوار متعددة باستخدام المداخل والنماذج والنظريات من خلال التركيز على التخفيف من الصدمات الاجتماعية والنفسية للمطلقات حديثا، حيث تمتلك طريقة خدمة الفرد العديد من المداخل والنماذج المهنية الحديثة مثل العلاج المرتكز علي الصدمات يستخدمها أخصائي خدمة الفرد في الممارسة المهنية ومن بينها العلاج المرتكز على الصدمات .

وتتخذ التجارب الصادمة أشكالاً عديدة، ولكنها عادة ما تتضمن حدثاً غير متوقع خارج عن سيطرة الشخص مثل الإيذاء الجسدي أو الحوادث أو الكوارث الطبيعية أو الحرب أو العنف الأسرى أو المجتمعي ويشكل الطلاق بالنسبة للمرأة المطلقة حديثا صدمة في حياتها النفسية والاجتماعية وهو أيضا حدث خارج عن سيطرتها حيث أن بعد وقوع الطلاق فعليا تواجه المرأة واقع مختلف تماما. (Finkelhor et al., 2011, p 128 ; Maschi, et al., 2013, p 243)

وكثيرا ما يواجه الأخصائيون الاجتماعيون فئات لديهم تاريخ من الصدمة, والخدمة الاجتماعية المرتكزة علي الصدمات هي نهج لتقديم الخدمات التي من خلالها يدرك الأخصائيون الاجتماعيون انتشار المحن المبكرة في حياة العملاء، غير القادرين على التكيف، وفهم كيف تشكل الصدمة المبكرة المعتقدات الأساسية لدى المرأة حول العالم وتؤثر علي أدائها النفسي والاجتماعي مدى الحياة, وتدمج الخدمة الاجتماعية المستنيرة بالصدمات المبادئ الأساسية للسلامة والثقة والتعاون . (Levenson,2017,25)

حيث جاءت دراسة **(Rayn,2021)** والتي استهدفت التعامل مع الصدمات لدى الشباب باستخدام العلاج المرتكز على الصدمات والمعتمد علي العلاج المعرفي السلوكي الذي يركز على علاج قائم على الأدلة للشباب المتأثرين بالصدمات ، وأقوى دليل على تحسين اضطراب الصدمة لدى الشباب ، هو دعم الأسرة ومشاركة الآباء ومقدمي الرعاية كحلفاء ، وليس خصوم وتوصلت الدراسة لتقليل مخاطر الانتحار والاكتئاب لدى الشباب، وكذلك الذين

يقومون بتعاطي المخدرات بشكل غير قانوني ،ودعم موقف الأسرة ؛ ولتعزيز الرفاهية الاجتماعية.

وكذلك جاءت دراسة **(ضمرة، أبو عيطة ،2014)** للمقارنة بين أثر البرامج العلاجية القائمة على التدخلات المركزة على الصدمة لدى أطفال الحروب واستنتجت الدراسة فعالية البرامج العلاجية الموظفة في خفض أعراض إعادة اختبار الحدث الصادم والتجنب والإثارة الانفعالية مقارنة بالمجموعة الضابطة ، في حين أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج العلاجي التكاملي في خفض أعراض قلق ما بعد الصدمة مقارنة بمجموعة العلاج المركز على الصدمة ، وكذلك جاءت دراسة **(Sharon,et al,2018)** والتي استهدفت التدخل الإدراكي السلوكي المعني بالصدمة مع (الأفكار – المشاعر – السلوكيات) مع أطفال المدارس حيث جاءت تلك الدراسة لتتعامل مع أطفال الحروب والحوادث ولديهم أحاسيس من القلق والرعب وركزت الدراسة على الأفكار والسلوكيات التي بوسعها التأثير على سرعة التعافي من حادثة مسببة للصدمة ومنع الأفكار السلبية التي تعترض طريقهم والحد من القلق المرتبط بالصدمة وقد توصلت الدراسة إلي تعليم الطلاب كيفية التعامل مع الأحداث المؤلمة المرتبطة بالصدمة.

وهو ما أكدته أيضا دراسة **(على سالم 2022)** والتي استهدفت تحديد متطلبات ممارسة الخدمة الاجتماعية المرتكزة علي الصدمات والتقليل من الأفكار الانتحارية لدي الشباب الجامعي وقد توصلت تلك الدراسة إلى تحديد المتطلبات المعرفية والمهارية والقيمية اللازمة لممارسة الخدمة الاجتماعية المرتكزة على الصدمات للتقليل من الأفكار الانتحارية لدى الشباب الجامعي.

ومن خلال ما تم عرضه من دراسات تطرقت لقضية الطلاق حيث تناولت معظم الدراسات أثر الطلاق على الأسرة ككل ولم تتطرق أي من الدراسات الصدمات التي يمكن أن تتعرض لها المطلقات بعد وقوع الطلاق مباشرة والخلل الذي يحدث بحياتها بعد وقوع الطلاق ، وقد تناول البحث الصدمات التي تلحق بالمطلقة من منظور العلاج المرتكز على الصدمات في خدمة الفرد ومساعدتها على تخطي تلك الصدمات ، وهذا المنظور لم تتناوله أي من الدراسات لذلك تطرقت الباحثة للتعامل معه ووضع تصور مقترح من منظور العلاج المرتكز على الصدمات للتعامل مع الصدمات التي تلحق بالمرأة المطلقة حديثا.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة ل " قياس الصدمات الاجتماعية والنفسية للمطلقات حديثاً دراسة من منظور العلاج المرتكز علي الصدمات في خدمة الفرد"

ثانياً : أهمية البحث:

1- العلاج المرتكز على الصدمة هو أحد الاتجاهات الحديثة التي ظهرت في الخدمة الاجتماعية في آخر خمس سنوات والتي تستخدم ديناميكيات وطرق غير تقليدية لمساعدة العملاء علي مواجهة الصدمة ومحاولة الخروج منها.

2- تعتبر مشكلة الطلاق من المشكلات الاجتماعية التي لها تأثير على الفرد والأسرة والمجتمع ككل وتعد هذه الدراسة في حدود علم الباحثة هي أول دراسة في الخدمة الاجتماعية تتناول قضية الصدمات للمطلقات حديثاً.

3- زيادة معدلات الطلاق بشكل ملحوظ حسب ما ورد في الإحصائيات بالمجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة.

4- تعاني المرأة المطلقة حديثاً من بعض الصدمات الاجتماعية والنفسية والتي تتفاجأ بها بعض الطلاق مباشرة وتكون في حالة صدمة كبيرة نتيجة لحدوث الخلل في حياتها.

5- الأهمية البالغة للعلاج المرتكز على الصدمات في خدمة الفرد في التخفيف من حدة الصدمات التي تواجه المرأة المطلقة حديثاً.

ثالثاً : أهداف البحث:

تسعي الدراسة إلى تحقيق **هدف رئيسي** هو "قياس الصدمات التي تعاني منها السيدات المطلقات حديثاً" وينبثق منها هدفين فرعيين هما:

1- قياس الصدمات الاجتماعية التي يمكن أن تواجه المرأة المطلقة حديثاً.

2- قياس الصدمات النفسية التي يمكن أن تواجه المرأة المطلقة حديثاً.

3- وضع تصور مقترح من منظور العلاج المرتكز على الصدمات للتعامل مع الصدمات التي تعاني منها المرأة المطلقة حديثاً.

رابعاً: مفاهيم البحث :

1- مفهوم الصدمة:

-مفهوم الصدمة لغوياً:

الصدمة(مفرد): ج صَدَمات وصَدْمات وصِدام: اسم مرَّة من صدَمَ: دفعة واحدة "صرعه بصَدْمة"، نازلة أو مُصيبة تفاجئ الإنسانَ وقد تحدث الصدمة من إصابة جسديَّة أو تعرض

الإنسان لنازلة شديدة ، والنفسية : ردّة فعل نفسيَّة شديدة ومؤقَّتة لصدمة عاطفيَّة، تتَّسم بهبوط ضغط الدّم واكتئاب وضعف العمليَّات الحيويَّة.(عمر ،2008، ص.405)

- **الصدمة الاجتماعية:**

يقصد بالصدمة الاجتماعية حادث استثنائي شخصي يشكل عبئاً اجتماعياً على المعني بالأمر(المرأة المطلقة حديثا) ، قد يؤدي مثل هذا الحادث إلى الإصابة بصدمة اجتماعية، وذلك في حالة إذا كانت إمكانيات الفرد المُتاحة غير كافية لتخطي الموقف، أو انحراف واقعي أو خيالي عن القاعدة الاجتماعية التي يعتز بها عدد كبير من الناس أي إنها تتعلق بالقيم التي يقدسها الناس ولا يمكن الإحاطة بها دون الإحاطة بتلك القيم فهي إذن صراع قيمي بين قيم كانت سائدة ومقدسة في المجتمع تمارس شيئاً من السيطرة على ضمائر الناس وتوجه سلوكهم وبين قيم أخرى جديدة متصاعدة تريد أنْ تشق لها طريقاً جديداً في الوجود.

ويمكن تعريف **الصدمة الاجتماعية** في إطار هذا البحث بأنها ""مجموعة الأحداث الاستثنائية التي تتعرض لها المرأة المطلقة حديثاً محل الدراسة وتشكل عبئاً اجتماعيا عليها بعد وقوع الطلاق مباشرة مثل:

1- عدم القدرة على التواصل مع الآخرين.

2- فشل العلاقات الاجتماعية مع من حولها.

3- زيادة الضغوط الأسرية.

4- مضايقات من الآخرين.

- **الصدمة النفسية:**

يُقصد بالصدمة النفسية الإصابة الجسيمة التي تصيب نفسية الشخص، والتي قد تكون نتيجة حادث استثنائي شخصي يشكل عبئاً نفسياً على المعني بالأمر، قد يؤدي مثل هذا الحادث إلى الإصابة بصدمة نفسية، وذلك في حالة إذا كانت إمكانيات الفرد المُتاحة غير كافية لتخطي المَوقِف، أو في حالة عجز المتضررين عن التصرف، حيث يتولّد عن ذلك عبئاً نفسياً جسيماً (ضغط نفسي) وغالِباً ما يجد الإنسان نفسه في مثل هذه الحالات عاجزاً تماماً أو يصيبه خوف شديد أو رُعب.

الحوادث التي قد تؤدي إلى الإصابة بصدمة نفسية هي تلك المواقف التي تكون ذات طبيعة كارثية والتي تجعل معظم الأشخاص يحسون بالإحباط، ومن أمثلة ذلك الكوارث الطبيعية أو الحوادث الخطيرة أو وفاة أحد أقرب المُقربين أو الإصابة بأمراض مهددة للحياة أو التعرض للعنف الجسدي والجنسي.(fischer,2009,34)

ويمكن تعريف **الصدمة النفسية** في إطار هذا البحث بأنها "مجموعة الأحداث التي تتعرض لها المرأة المطلقة حديثاً وتشكل عبئاً نفسياً عليها بعد وقوع الطلاق مباشرة مثل:

1- فقدان الشعور بالأمان والاستقرار.

2- فقدان الثقة بالنفس.

3- الشعور بالاكتئاب.

4- فقدان الثقة بالآخرين.

2- مفهوم المطلقات حديثاً:

- المعنى اللغوي للطلاق:

الطلاق مصدر الفعل الثلاثي "طلق" والطلاق هو تخلية السبيل والإرسال وحل القيد ورفعه .(تلاوة، 2005، ص.3)

وهو أيضا فك القيد سواء كان هذا القيد حسياً كقيد الفرس أو معنوياً كقيد النكاح، ويعرف الفقهاء الطلاق بأنه رفع قيد النكاح في الحال أو المال بلفظ اشتق من مادة الطلاق أو ما في معناه (محجوب، ١٩٨3، ص. 74)

والطلاق في القانون هو انفصال الزوجين عن استحالة استمرار الحياة المشتركة بينهما وتختلف مدة الانفصال حسب درجة البينونة الكبرى (الجانبي، ١٩٨3 ،ص.75)

- مفهوم المطلقات حديثاً:

تعرف المرأة المطلقة على أنها تلك المرأة التي أنهت علاقة زواجها بموجب إصدار أو إعلام قانوني ببطلان هذه الرابطة بينها وبين زوجها بمعنى رفع قيد النكاح في الحال والمال. (شلبي، ١٩٩٠،ص.34)

يقصد بالمطلقات حديثاً في هذا البحث "هي المرأة التي أنهت علاقة زواجها رسمياً بحيث لا يكون مر على الطلاق فترة تتجاوز السنة".

ويمكن وضع تعريف إجرائي "للمطلقات حديثاً" في هذا البحث:

1- المرأة التي وقع الطلاق معها رسمياً.
2- أن يكون الطلاق وقع في فترة لا تتجاوز السنة.
3- أن يكون المطلقة لديها أطفال.
4- أن توافق على التعاون مع الباحثة في ملء المقياس.

3- مفهوم العلاج المرتكز علي الصدمات:

هي "نهج يسمح للأخصائيين الاجتماعيين بالتفكير بشكل مختلف مع عملائهم الذين يحتمل أن يتعرضوا للصدمات من خلال السؤال "ماذا حدث لك؟" بدلا من "ما هو الخطأ فيك؟" هذا هو، نهج أكثر جاذبية واحتراماً، وخصوصاً عند العمل مع شخص قد يشعر بالفعل أنه غير مرغوب فيه، أو غير محبوب أيضا، هذا النهج هو عقلية تتفق مع معتقدات المهنة".(Huckshorn, 2013,p66)

وهي أيضا تعتبر وسيلة لتقديم الخدمات التي من خلالها يدرك الأخصائيون الاجتماعيون انتشار مبكر للشدائد في حياة العملاء، وعرض المشكلات على أنها أعراض سوء التكيف، وفهم كيف تشكل الصدمة المبكرة معتقدات العميل الأساسية حول العالم ويؤثر على أدائه أو عمله النفسي والاجتماعي عبر فترة حياته. (Kassam-Adams, et al .2008.p399)

وهناك من يري أن الخدمة الاجتماعية المرتكزة علي الصدمات تتضمن فهم مبكر لآثار الشدائد على الأداء النفسي والاجتماعي مدى الحياة على حياة الفرد , وهو مختلفة عن العلاج الذي يركز على الصدمات النفسية فقط ، كما أن الهدف المبدئي ليس معالجة الصدمة الماضية مباشرة، ولكن للتعامل مع المشكلات الاجتماعية والنفسية في سياق تجارب العميل المؤلمة. (Bloom, & Farragher, 2013, p 123)

هي نهج يتبعه الأخصائي الاجتماعي يقوم من خلاله بالاعتراف الصريح بأن الصدمة ربما قد تكون حدثت وربما تؤثر علي الأعراض الجسدية والنفسية التي يمر بها العملاء ولاتباع هذه النهج لابد أن يكون الأخصائي الاجتماعي علي قدر من العلم والإحساس بالمشكلات ذات الصلة بالصدمات النفسية والاجتماعية. (Rozlin,Kathy,2012,p50)

ويمكن للباحثة أن تعرف خدمة الفرد المرتكزة علي الصدمات تعريفاً إجرائياً في ضوء هذا البحث:

1- اتجاه حديث في خدمة الفرد .
2- يتعامل مع كافة الفئات ومنها المرأة المطلقة حديثاً.

3- يتعامل مع المشكلات الطارئة والمفاجئة.

4- تعد الصدمات الاجتماعية والنفسية للمرأة المطلقة من ضمن هذه المشكلات الطارئة.

5- يساعد المرأة المطلقة حديثاً في تخطي الصدمات والبعد عن الذكريات السيئة.

خامساً: الموجه النظري للبحث:

العلاج المرتكز على الصدمات في خدمة الفرد:

يُمثّل العلاج المرتكز على الصدمات في خدمة الفرد أحد العلاجات السلوكية المعرفية التي تعتمد على علاج الصدمات بشكل مباشر، من خلال إعادة بناء المهارات الشخصية واستراتيجيات الموجهة التي تمكنه في تشكيل أنماط التكيف و التدريب علي مواجهة الصدمة.

أولاً: أهمية الخدمة الاجتماعية المرتكزة علي الصدمات(Bassuk, 2016, p 217):

1 – إن الخدمة الاجتماعية المرتكزة علي الصدمات تقوم بإجراء نقله نوعية في الصدمة التي تعرض لها الشخص من السؤال ما الخطأ في هذا الشخص "المصاب بالصدمة" إلي ما حدث إلي هذا الشخص.

2 – تهدف إلي مساعدة الأفراد الذين لديهم تاريخ من الصدمات عن طريق تقديم الرعاية لهم.

3 – تعكس احتياجات الناجين للتواصل مع الآخرين، أن يحترموا، وأن يصبحوا متفائلين.

4 – إزالة العوائق الهامة أمام البحث والممارسة.

5 – تتعامل مع أنواع مختلفة من الصدمات مثل فقدان أحد الوالدين و سوء المعاملة والعنف المنزلي الذي يتعرض له العملاء وخاصة المهمشين منهم .

ثانياً: أهداف الخدمة الاجتماعية المرتكزة علي الصدمات:

1 – معالجة الصدمات بشكل مباشر:

تهدف الخدمة الاجتماعية المرتكزة علي الصدمات إلي معالجة الصدمات بشكل مباشر من خلال فهم التأثيرات التي تحدثها الصدمة والشدائد علي الأداء النفسي والاجتماعي للفرد عن طريق مساعدته في إعادة بناء المهارات الشخصية واستراتيجيات المواجهة التي تمكنه في تشكيل أنماط التكيف و التدريب علي مواجهة الصدمة بالإضافة إلى ما تشكله الخدمة الاجتماعية المرتكزة علي الصدمات من قيم أساسية تساعد في تعزيز العدالة الاجتماعية والتقليل من الاستبعاد الاجتماعي للفئات المهمشة .

(Substance Abuse and Mental Health Services Administration, 2014)

2 – مساعدة العميل علي التطور النفسي والاجتماعي والتأقلم علي ظروف الحياه:

من خلال التدخلات السلوكية والمعرفية التي تنظم مهارات التأقلم و التكيف والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد بعضهما البعض وبين البيئة التي يعيش بها الفرد بالإضافة إلى إزالة كافة المعوقات التي تعيق القدرة علي تحمل الصدمة تماشياً مع النهج القائم علي نقاط القوه للنمو بعد الصدمة . (Anda, 2006, p174)

3 – تقليل الأعراض الناتجة عن العواقب السلبية للصدمة في حياة العميل:

من خلال تلبية احتياجات العميل بالإضافة إلى جعل العميل متفائل فيما يتعلق بتعافيه من الصدمة وأن الأعراض التي تسببها الصدمة لا تمتد لفترة زمنية طويلة وإنما إلى فتره زمنية معينة كما تسهم أيضا الخدمة الاجتماعية المرتكزة علي الصدمات إلى معالجة السلوكيات السلبية ومساهمتها في عدم تفاقم المشكلات ومواجهة الاضطراب العاطفي الذي يتعرض له العميل بعد الصدمة وتقليل القلق إلى مستوى أكثر احتمالا وزيادة قدرته علي تعديل المشاعر والسلوك وحيث يمكن لهم مواجهة أعراض ما بعد الصدمة من خلال إقامة علاقات صحيحة مع الآخرين ومواجهة ما يعرف بالضعف العاطفي " (Brown, 2012,p507)

رابعاً: النظريات التي يرتكز عليها نموذج الخدمة الاجتماعية المرتكزة علي الصدمات:

1 – نظرية الصدمة.

أدي تطبيق نظرية الصدمة في الممارسة العلمية إلي تحويل اتجاه الأخصائي من ما مشكلتك إلي ماذا حدث لك وتم الترحيب بنظرية الصدمة المعقدة من قبل الأخصائيين الاجتماعيين كتكرار يتجاوز بعض قيود تصنيف اضطراب الصدمة ، ويحترم التفاعلات المعقدة بين الأفراد، والمسارات الصعبة للتعافي والشفاء والازدهار، التي يواجهها عدد كبير من عملاء الخدمة الاجتماعية ويجب أن يدرك القارئ أن قدراً كبيراً من الممارسة المهنية نشأ بسبب القلق من أن الحدود المحددة والمقيدة لتشخيص اضطراب الصدمة لا تخدم الأطفال والشباب الذين تعرضوا لسوء المعاملة بشكل جيد، وفي الممارسة الحالية، يتم تطبيق "الصدمة المعقدة" أيضاً على البالغين الذين تغيرت تجاربهم الحياتية، والأداء الشخصي والاجتماعي، والروابط، وأنماط العلاقات، والتأثير على التنظيم، والشعور بالذات من خلال تجارب متعددة للصدمة التي تؤثر على العواقب المركبة والتفاعلية. (Briere, et al, 2005, p2295)

2 – نظرية التعلق :

توضح نظرية التعلق العلاقة بين الشدائد المبكرة والمشاكل النفسية والاجتماعية للبالغين ويجادل منظور التعلق بأن السيدات المطلقات حديثاً كأحد الفئات التي يمكن أن تواجه مجموعة من الصدمات سواء الاجتماعية أو النفسية يجب أن يكون متجاوبين مع الأخصائيين الاجتماعيين لإدراك العالم كمكان آمن .(de young, et al, 2011.p375)

سادساً : الإجراءات المنهجية للدراسة:

(1) نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

في ضوء الدراسة الراهنة وأهدافها، والتي تحددت في تحديد حجم الصدمات الاجتماعية والنفسية للمطلقات حديثاً ووضع تصور مقترح من منظور العلاج المرتكز حول الصدمات للتعامل مع هذه الصدمات ، فإن نمط هذه الدراسة تحدد في الدراسة الوصفية ، حيث تمثل البحوث الوصفية خطوة البدء نحو تحديد الواقع وجمع الحقائق عنه ، بما يساهم في التغلب على تلك المشكلات ، ولهذا فيعتبر منهج المسح الاجتماعي مناسب لهذا النوع من الدراسات ، حيث اعتمدت الباحثة على استخدام منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة ، ونظراً لقلة عدد مفردات العينة بطريقة المسح تم جمع البيانات أيضاً بطريقة كرة الثلج لضمان أكبر عدد من المطلقات حديثاً التي تنطبق عليهم شروط العينة .

(2) تساؤلات الدراسة:

1- ما حجم الصدمات الاجتماعية التي يمكن أن تواجه المرأة المطلقة حديثاً.

2- ما حجم الصدمات النفسية التي يمكن أن تواجه المرأة المطلقة حديثاً.

3- وضع تصور مقترح من منظور العلاج المرتكز على الصدمات في خدمة الفرد للتخفيف من حدة الصدمات التي تعاني منها المرأة المطلقة حديثاً.

(3) أدوات الدراسة :

تم تصميم أداة الدراسة من خلال :

(1) الاطلاع على المراجع العلمية والإطار النظري الخاص بموضوع المطلقات بشكل عام والمطلقات حديثاً بشكل خاص.

(2) الاطلاع على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المرتبطة بالمطلقات والاستفادة من الأدوات الخاصة بها كالاستبيانات والمقاييس لصالح أداة الدراسة .

(3) قامت الباحثة بصياغة أبعاد الاستمارة في صورتها المبدئية وبلغت (50) عبارة موزعة على(بعدين) أبعاد هي:

أ- بيانات أولية متعلقة بالسيدات المطلقات حديثاً الذين سوف يقومون بملء الاستمارة وتضمنت (7)أسئلة.

ب- البعد المتعلق بالصدمات الاجتماعية التي يمكن أن تواجه المطلقات حديثاً وتضمن (25) عبارة.

ج- البعد المتعلق بالصدمات النفسية التي يمكن أن تواجه السيدات المطلقات حديثاً وتضمن (25) عبارة وكان توزيع العبارات كالتالي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع عبارات مقياس الصدمات الاجتماعية والنفسية للمطلقات حديثاً

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
	بعد الصدمات الاجتماعية	**25**	**1- 25**
	بعد الصدمات النفسية	**25**	**26- 50**

4- اعتمد المقياس على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) ، وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة) ، نعم (ثلاث درجات) ، إلي حد ما (درجتين) ، لا (درجة واحدة).

5- طريقة تصحيح مقياس الصدمات الاجتماعية والنفسية للسيدات المطلقات حديثاً:

تم تحديد مستويات الاستجابات على بنود الاستبانة المستخدمة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تكون بداية ونهاية ميزان التقدير الثلاثي: **نعم** (3 درجات)، **إلى حد ما** (درجتين)، **لا** (درجة واحدة)، ولتحديد طول خلايا ميزان التقدير الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى وهو يساوي أكبر قيمة – أقل قيمة (3 – 1 = 2)، ثم إيجاد المتوسط الحسابي للمدى للحصول على طول الخلية المصحح (2 ÷ 3 = 0.67) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل درجة في الميزان التقدير الثلاثي وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الدرجة, **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول (2) مستويات المتوسطات الحسابية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 إلى 1.67	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1.68 إلى 2.34	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2.35 إلى 3	مستوى مرتفع

6- صدق الأداة :

أ. الصدق الظاهري للأداة :

تم عرض الأداة على عدد (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها لأبعاد الدراسة من ناحية أخرى وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (75%) وبناءً على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

ب. صدق المحتوى "الصدق المنطقي":

للتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة ، التي تناولت أبعاد الدراسة ، ثم تحليل هذه الأدبيات والدراسات والبحوث وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة وذلك لتحديد أبعاد مقياس الصدمات الاجتماعية والنفسية للمطلقات حديثاً.

جـ. الصدق الإحصائي "الصدق الذاتي":

وبالإشارة إلى نتائج الجدول رقم (3) يمكن تحديد قيمة معاملات الصدق الإحصائي لمقياس المشكلات الأسرية للسيدات العقيمات ، ويعرف معامل الصدق الإحصائي بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، وذلك كما يلي :

صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بعد تطبيقه على عينة قوامها (20) من السيدات المطلقات حديثا، متوسط أعمارهن (37.51) سنة بانحراف معياري قدره (6.09) وذلك كما يلي:

حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس:

حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

– حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (3) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة

والدرجة الكلية لمقياس الصدمات الاجتماعية والنفسية للمطلقات حديثا (ن=20)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.44**	11	0.19*	21	0.60**	31	0.69**	41	0.66**
2	0.17*	12	0.51**	22	0.59**	32	0.64**	42	0.46**
3	0.42**	13	0.22*	23	0.19*	33	0.44**	43	0.22*
4	0.23*	14	0.56**	24	0.56**	34	0.67**	44	0.49**
5	0.49**	15	0.55**	25	0.38**	35	0.60**	45	0.37**
6	0.54**	16	0.41**	26	0.57**	36	0.54**	46	0.23*
7	0.57**	17	0.56**	27	0.35**	37	0.62**	47	0.45**
8	0.35**	18	0.59**	28	0.51**	38	0.55**	48	0.49**
9	0.44**	19	0.57**	29	0.22*	39	0.69**	49	0.51**
10	0.49**	20	0.35**	30	0.53**	40	0.64**	50	0.52**

** = دالة عند مستوى (0.01)　　* = دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من جدول (3) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.17 و 0.69) وهي معاملات ارتباط موجبة مقبولة إحصائياً, وبالتالي يمكن القول بأنه تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس, وأن العبارات تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية للمقياس وهذا مؤشر على الصدق.

– حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (4) معامل الارتباط بين درجة كل

عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس

الصدمات الاجتماعية والنفسية للمطلقات حديثا (ن=20)

الصدمات الاجتماعية				الصدمات النفسية			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.72**	14	0.64**	1	0.62**	14	0.23*
2	0.60**	15	0.71**	2	0.57**	15	0.68**
3	0.72**	16	0.56**	3	0.59**	16	0.20*
4	0.77**	17	0.22*	4	0.68**	17	0.58*
5	0.59**	18	0.61**	5	0.67**	18	0.59**
6	0.22*	19	0.68**	6	0.59**	19	0.23*
7	0.55**	20	0.67**	7	0.67**	20	0.68**
8	0.71**	21	0.70**	8	0.76**	21	0.67**
9	0.74**	22	0.55**	9	0.23*	22	0.70**
10	0.66**	23	0.24**	10	0.59**	23	0.68**
11	0.69**	24	0.69**	11	0.22*	24	0.72**
12	0.58**	25	0.65**	12	0.55**	25	0.77**
13	0.68**			13	0.69**		

** = دالة عند مستوى (0.01)　　* = دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من جدول (4) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (0.20 و 0.77) وهي معاملات ارتباط موجبة مقبولة إحصائياً, وبالتالي يمكن القول بأنه تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس, وأن العبارات تقيس ما تقيسه الأبعاد وهذا مؤشر على الصدق.

– حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (5) معامل الارتباط بين درجات الأبعاد

والدرجة الكلية لمقياس الصدمات الاجتماعية والنفسية للمطلقات حديثا (ن=20)

الأبعاد	الصدمات الاجتماعية	الصدمات النفسية
الدرجة الكلية	0.82**	0.86**

يتضح من جدول (5) السابق أن قيمة ارتباط بيرسون بين الصدمات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.82), وقيمة ارتباط بيرسون بين الصدمات النفسية والدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.86), وهي معاملات ارتباط موجبة مقبولة إحصائيًا, وبالتالي يمكن القول بأنه تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس, وأن الأبعاد تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية للمقياس, وهو مؤشر أيضا على الصدق.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيقه على عينة قوامها (20) من السيدات المطلقات حديثاً، متوسط أعمارهن (37.51) سنة بانحراف معياري قدره (6.09) وذلك لأن معامل ألفا كرونباخ يعد مؤشراً للتكافؤ, ويعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات الاختبارات, أي أن حساب معامل الثبات بأي طريقة لا يقل عن حسابه بطريقة ألفا كرونباخ, فإذا كانت قيمة ألفا كرونباخ مرتفعة؛ دل ذلك على ثبات درجات الاختبار (صلاح الدين علام, 2000, ص166), ويوضح جدول (6) التالي معامل ثبات المقياس:

جدول (6) معامل ثبات مقياس

الصدمات الاجتماعية والنفسية للمطلقات حديثا ن = (20)

الأبعاد	قيمة ألفا كرونباخ
الصدمات الاجتماعية	0.79
الصدمات النفسية	0.77
المقياس ككل	0.82

يتضح من جدول (6) السابق أن معامل ثبات مقياس الصدمات الاجتماعية والنفسية للمطلقات حديثا ككل بلغ (0.82)، وبلغت معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس (الصدمات الاجتماعية والنفسية) على التوالي (0.79 – 0.77), وهي معاملات ثبات مرتفعة, مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

(و) مجالات الدراسة :

(1) المجال المكاني: تم تطبيق هذا البحث بجمعيات تنمية المجتمع المحلي بقرى مركز محافظة أسيوط، وذلك للأسباب الآتية:

1- توافر عدد كبير من المطلقات في تلك المؤسسات.

2- موافقة مدراء المؤسسة على ملء الاستمارات .

3- توافر العينة بهذه المؤسسة.

(2) المجال البشري:

تكونت إطار المعاينة من (45) مفردة بجمعيات تنمية المجتمع المحلي ببعض القرى التابعة لمركز أسيوط (موشا – شطب – ريفا- درنكة) بعد موافقتهن للتعاون مع الباحثة وتوافر شروط عينة الدراسة فيهن وتم اختيار عينة الدراسة وفقاً للشروط الآتية:

1- أن تقع السيدة في الفئة العمرية من 20 – 45 سنة .

2- ألا تزيد مدة الطلاق عن عام.

3- أن يكون الطلاق تم بصورة رسمية.

(3) المجال الزمني:

استغرقت فترة إجراء الدراسة (3) أشهر بداية من شهر يوليو 2022 إلي نهاية شهر سبتمبر 2022.

(ز) أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في البحث :

1- معامل الارتباط بيرسون.

2- اختبار (T).

3- ألفا كرونباخ.

3- الانحراف المعياري.

4-

سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية :

أولا: وصف خصائص السيدات عينة الدراسة:

البيانات الأساسية للسيدات المطلقات حديثاً عينة البحث:

جدول (7) البيانات الأساسية للسيدات المطلقات حديثاً (ن=45)

السن	أقل من 20 عام		من 20 إلى 30 عام		من 31 إلى 35 عام		من 36 إلى 40 عام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	11	24.44	20	44.44	10	22.22	4	8.89
	المتوسط الحسابي (26.46) الانحراف المعياري (6.40)							
المستوى التعليمي	أمية		تقرأ وتكتب		تعليم متوسط		مؤهل عال	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	9	20	10	22.2	12	26.6	14	31.11
عدد سنوات الزواج	أقل من 4 سنوات		من 4 إلى 7 سنوات		من 8 إلى 11 سنة		من 12 سنة فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	16	35.5	12	26.6	10	22.2	7	15.56
	المتوسط الحسابي (6.42) الانحراف المعياري (3.91)							
السن عند الزواج	من 20 سنة فأقل		من 21 إلى 30 سنة		من 31 سنة فاكثر			
	ك	%	ك	%	ك	%		
	11	24.44	20	44.44	14	31.11		
	المتوسط الحسابي (26.62) الانحراف المعياري (5.39)							
الدخل الشهري	أقل من 500 جنيه		من 500 إلى أقل من 1000		من 1000 فاكثر			
	ك	%	ك	%	ك	%		
	15	33.33	20	44.44	10	22.22		
	المتوسط الحسابي (790) الانحراف المعياري (340)							
المستوى المهني	تعمل				لا تعمل			
	ك	%			ك	%		
	18	40			27	60		
صلة القرابة بالزوج	توجد صلة قرابة				لا توجد صلة قرابة			
	ك	%			ك	%		
	29	64.44			16	35.56		

- **يوضح جدول رقم (7) الآتي :**
- توزيع العمر الزمني لأفراد العينة والذي يوضح أن نسبة 44.4% من السيدات المشاركات في البحث يتراوح متوسط أعمارهم من 20 –30 سنة وجاء في المرتبة الثانية بنسبة 24.44% من السيدات المشاركات في البحث متوسط أعمارهم أقل من 20 سنة، وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة 22.22% من السيدات المشاركات في البحث متوسط أعمارهم من 31–35 سنة، وجاءت في المرتبة الرابعة السيدات من 36–40 سنة في الترتيب الأخير في العينة بنسبة 8.8% ،وجاءت هذه النسب بانحراف معياري 6.40 وبمتوسط حسابي 26.46 وهذا يدل على أن أعلي نسبة من السيدات اللاتي تم معهم الطلاق هن السيدات اللاتي يقعن في المرحلة العمرية من 20–30 عاماً وهذا يدل على أن الطلاق وقع في مرحلة مبكرة بعد الزواج ويرجع ذلك إلى عدم تفهم الأزواج لبعضهم في بداية الزواج ، وكانت أقل نسبة في فئة من 36–40 سنة وتعد تلك المرحلة هي مرحلة نضوج وتفهم للمشكلات الزوجية والأسرية .
- حيث جاء توزيع المستوى التعليمي للسيدات المشاركات في البحث في المستوى الأول 31.11% من عينة البحث من السيدات ذات المؤهل العالي وجاءت بعدها نسبة التعليم المتوسط بنسبة 26.67% ثم جاءت في المرتبة التي تليها السيدات التي تقرأ وتكتب بنسبة 22.22% ثم جاءت في المرحلة الأخيرة نسبة الأميات بنسبة 20% وهذا يدل على أن المستوي التعليمي ليس له علاقة بمشكلة الطلاق لدى السيدات .
- وضح الجدول عدد سنوات الزواج للسيدات المطلقات حيث جاءت في المستوى الأول أقل من 4 سنوات في المستوى الأول بنسبة 35.36% والمستوى الثاني من 4– 7 سنوات وجاءت بنسبة 26.67% وجاءت في المركز الثالث من 8–11 سنة وكانت بنسبة 22.22% وجاءت في المركز الأخير من 12سنة فأكثر بنسبة 15.56% وجاءت هذه النسب بمتوسط حسابي 6.42% وبانحراف معياري 3.91 وتوضح تلك النسب التي تم عرضها أن النسبة الأكبر للطلاق وقعت في الأربع سنوات الأولى من الزواج ويرجع ذلك لضعف التفاهم بين الزوجين وهذا يؤكد على ضرورة إقامة برامج للإرشاد الزواجي قبل الزواج لتقليل نسب الطلاق .

- يوضح الجدول نسب السن عند الزواج حيث جاءت نسبة السن أقل من 20 سنة نسبة عالية بين عينة الدراسة وهذا أمر طبيعي في القري مقارنة بنسب الزواج في المدن مما يؤدي إلى ارتفاع نسب الطلاق.
- حيث جاء متوسط الدخل الشهري للسيدات المطلقات حديثا بمتوسط حسابي 790 وبانحراف معياري 340 حيث تدل النسب التي جاءت في الجدول والتي عبرت عن عينة الدراسة على ضعف متوسط دخول السيدات المطلقات مما يزيد من صدماتهم بعد الطلاق.
- يوضح الجدول أن 60% من السيدات المطلقات لا تملك عمل يساعدها هي وأولادها بعد الطلاق مما يزيد عليها ضغط الصدمات التي يمكن أن تعاني منها بعد الطلاق مباشرة لسد احتياجات أبنائها.
- يتضح من الجدول توزيع أفراد العينة حسب صلة القرابة بالزوج حيث اتضح أن صلة القرابة بالزوج جاءت بنسبة عالية لا يستهان بها حيث جاءت بنسبة 64.44% ممن يعانون من مشكلة الطلاق وهذا يؤكد نتائج الدراسات على أن زواج الأقارب يكون نسبة المشكلات فيه أعلي وخصوصاً مشكلة الطلاق.

ثانيا :إجابة التساؤل الأول:

1- ما حجم الصدمات الاجتماعية التي يمكن أن تواجه المرأة المطلقة حديثاً؟

جدول (8) الصدمات الاجتماعية

التي يمكن أن تواجه المرأة المطلقة حديثاً (ن=45)

م	الصدمات الاجتماعية	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	النظرة السلبية من أسرتي	23	51.11	21	46.67	1	2.22	2.49	0.54	11
2	خوف الأهل المبالغ فيه	30	66.67	15	33.33	0	0	2.67	0.47	5
3	نظرة زملائي بقلة احترام	26	57.78	16	35.56	3	6.67	2.51	0.62	10
4	تقييد أهلي لكامل حريتي	37	82.22	6	13.33	2	4.44	2.78	0.51	1
5	تعرضت لبعض الشائعات القاسية	27	60.00	15	33.33	3	6.67	2.53	0.62	9
6	فوجئت بتوجيه اللوم لي على كل ما حدث	35	77.78	10	22.22	0	0	2.78	0.42	1
7	عدم قدرتي على التعاون مع الآخرين	21	44.44	21	46.67	3	6.67	2.40	0.61	15
8	أشعر بخلل في علاقتي بأهلي	30	66.67	15	33.33	0	0	2.67	0.47	5
9	زيادة الضغوط الأسرية	29	64.44	13	28.89	3	6.67	2.58	0.61	8
10	عدم قدرتي على سد احتياج أبنائي لأبيهم	33	73.33	12	26.67	0	0	2.73	0.44	3
11	أتعرض لمضايقات من الآخرين	33	73.33	10	22.22	2	4.44	2.69	0.55	4
12	فقدت الثقة في المقربين	23	51.11	19	42.22	3	6.67	2.44	0.62	12
13	أهلي يتدخلون في كل قراراتي	37	82.22	6	13.33	2	4.44	2.78	0.51	1
14	نظرات مريبة من أقاربي	26	57.78	17	37.78	2	4.44	2.53	0.58	9
15	أشعر بغيرة زميلاتي مني على أزواجهم	19	42.22	26	57.78	0	0	2.42	0.49	13
16	أصبح صديقاتي حذرين في التعامل	20	44.44	24	53.33	1	2.22	2.42	0.54	13

									معي	
17	صُدمت من نظرات بعض الناس في الشارع	26	57.78	19	42.22	0	0	2.58	0.49	8
18	أحاول الاستقلال عن أسرتي	32	71.11	9	20.00	4	8.89	2.62	0.64	7
19	فقدت الثقة في معظم الرجال	33	73.33	12	26.67	0	0	2.73	0.44	3
20	أشعر بالعجز تجاه مسئوليات المنزل	29	64.44	16	35.56	0	0	2.64	0.48	6
21	أحاول الابتعاد عن أصدقائي	31	68.89	14	31.11	0	0	2.69	0.46	4
22	أبتعد عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية	33	73.33	9	20.00	3	6.67	2.67	0.60	5
23	خلل في علاقاتي مع من حولي	21	46.67	20	44.44	4	8.89	2.38	0.64	14
24	عدم قدرتي على التواصل الاجتماعي الجيد	36	80.00	7	15.56	2	4.44	2.76	0.52	2
25	عدم قدرتي على تقديم الرعاية الكاملة لأولادي	15	33.33	28	62.22	2	4.44	2.29	0.54	16
	المتغير ككل							2.59	0.52	مستوى المقياس

يتضح من جدول (8) السابق وجود مستوى مرتفع من الصدمات الاجتماعية لدى السيدات المطلقات حديثًا, حيث بلغ المتوسط العام للصدمات الاجتماعية (2.59), بانحراف معياري قدره (0.52), وتتمثل أعلى الصدمات الاجتماعية التي تعاني منها السيدات المطلقات حديثاً في (تقييد الأهل لكامل حريتهن, وتوجيه اللوم لهن على كل ما حدث, إضافة إلى تدخل الأهل في كل قراراتهن), حيث جاءت تلك الصدمات في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (2.78), وانحراف معياري تراوح بين (0.42 و 2.51), تلي ذلك في المرتبة الثانية من الصدمات التي تعاني منها السيدات المطلقات (عدم قدرتهن على التواصل الاجتماعي الجيد) حيث جاءت لك الصدمة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.76) وانحراف معياري قدره (0.52) ، حيث

جاء في المرتبة الثالثة من الصدمات التي واجهتها السيدات المطلقات (فقدن الثقة في معظم الرجال) حيث جاءت تلك الصدمة بمتوسط حسابي قدره (2.73)وبانحراف معياري قدره (0.44) ، وجاء في المرتبة الرابعة في الترتيب من الصدمات (يتعرضن لمضايقات من الآخرين ، يحاولن الابتعاد عن صديقاتهن) حيث جاءت لتك الصدمات بمتوسط حسابي قدره(2.69) وبانحراف معياري يتراوح ما بين(0.46، 0.55) ، وجاءت في المرتبة الخامسة في الترتيب من الصدمات التي تواجهها السيدات المطلقات حديثاً(خوف الأهل المبالغ فيه ، خلل في علاقتهن بالأهل ، الابتعاد عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية) حيث جاءت تلك الصدمات بمتوسط حسابي قدره (2.67) وبانحراف معياري يتراوح ما بين (0.47، 0.60) ، وجاءت في المرتبة السادسة من الصدمات التي تعانين منها السيدات المطلقات حديثاً(أشعر بالعجز تجاه مسئوليات المنزل) حيث جاءت تلك الصدمة بمتوسط حسابي قدره (2.64) وبانحراف معياري قدره(0.48)، وجاءت في المرتبة السابعة من الصدمات التي تعانين منها السيدات المطلقات حديثاً(يحاولن الاستقلال عن أسرهن) حيث جاءت تلك الصدمة بمتوسط حسابي قدره (2.62) وبانحراف معياري قدره(0.64)، ، وجاءت في المرتبة الثامنة من الصدمات التي تعانين منها السيدات المطلقات حديثاً(زيادة الضغوط الأسرية عليهن ، فوجئنا من نظرات الناس الشارع) حيث جاءت تلك الصدمات بمتوسط حسابي قدره (2.58) وبانحراف معياري قدره(0.49، 0.61)، وجاءت في المرتبة التاسعة من الصدمات التي تعانين منها السيدات المطلقات حديثاً(تعرضن لبعض الشائعات القاسية، نظرات مريبة من الأقارب) حيث جاءت تلك الصدمات بمتوسط حسابي قدره (2.53) وبانحراف معياري يتراوح بين(0.58، 0.62)، وجاءت في المرتبة العاشرة من الصدمات التي تعانين منها السيدات المطلقات حديثاً(نظرة زملائي بقلة احترام) حيث جاءت تلك الصدمات بمتوسط حسابي قدره (2.51) وبانحراف معياري قدره(0.62) ، وخلاصة ما سبق تؤكد تلك النتائج أن المرأة المطلقة حديثاً تعاني من مجموعة من الصدمات بعد طلاقها مباشرة وذلك تأكيداً على ما توصلت إليه نتائج تلك الدراسات واتفقت هذه النتائج مع دراسة (محمد الغامدي ٢٠٠٩) ودراسة (منى أبو درويش2016) ودراسة (سلامة محمد 2007) ودراسة (عوض عزام ٢٠٠٨) ودراسة (سامية همام 2012) في أن المرأة المطلقة تعاني المشكلات الاجتماعية والتي تعرضت لها نتيجة الطلاق.

إجابة التساؤل الثاني:

1- ما حجم الصدمات النفسية التي يمكن أن تواجه المرأة المطلقة حديثاً؟

جدول (9) الصدمات النفسية

التي يمكن أن تواجه المرأة المطلقة حديثاً (ن=45)

م	الصدمات النفسية	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	أميل إلى العزلة والوحدة	19	42.22	21	46.67	5	11.11	2.31	0.66	15
2	خوف من تكرار التجربة	38	84.44	5	11.11	2	4.44	2.80	0.50	6
3	ضعفت ثقتي بنفسي جدا	23	51.11	19	42.22	3	6.67	2.44	0.62	14
4	أشعر بالاكتئاب في بعض الأوقات	14	31.11	31	68.89	0	0	2.31	0.46	15
5	أشعر بالقلق من القادم	22	48.89	23	51.11	0	0	2.49	0.50	13
6	أشعر بالحزن نتيجة ما حدث لي	20	44.44	25	55.56	0	0	2.44	0.50	14
7	فقدت الثقة في علاقاتي	35	77.78	8	17.78	2	4.44	2.73	0.53	7
8	فقدت الشعور بالأمان والاستقرار	29	64.44	16	35.56	0	0	2.64	0.50	10
9	رهبة وحذر في التعامل مع الآخرين	23	51.11	22	48.89	0	0	2.51	0.47	12
10	التردد في اتخاذ القرارات	30	66.67	15	33.33	0	0	2.67	0.51	9
11	أشعر بأنني ينقصني	34	75.56	6	13.33	5	11.11	2.64	0.59	10

									شيء	
16	0.61	2.29	15.56	7	40.00	18	44.44	20	أتناول بعض العقاقير المهدئة	12
4	0.63	2.91	0	0	8.89	4	91.11	41	أشعر بأنني السبب في الانفصال	13
14	0.50	2.44	0	0	55.56	25	44.44	20	أشعر بالقبح على الرغم من جمالي	14
1	0	3.00	0	0	0	0	100	45	أشعر بأنني إنسانة ضعيفة	15
2	0.49	2.98	0	0	2.22	1	97.78	44	غير قادرة على التكيف مع الوضع الجديد	16
3	0.50	2.96	0	0	4.44	2	95.56	43	أحمل نفسي مسئولية كل الأخطاء	17
5	0.54	2.82	0	0	17.78	8	82.22	37	عدم القدرة على التركيز في يومي	18
5	0.59	2.82	4.44	2	8.89	4	86.67	39	عدم القدرة على النوم المنتظم	19
8	0.61	2.71	6.67	3	15.56	7	77.78	35	أشعر بفقدان الشهية	20
3	0.50	2.96	0	0	4.44	2	95.56	43	أشعر بالذنب تجاه أبنائي	21
7	0.52	2.73	0	0	26.67	12	73.33	33	خوف من مقابلة المجتمع بدون شريك	22
11	0.60	2.56	8.89	4	26.67	12	64.44	29	أشعر بالفشل	23

								في حياتي	
3	0.50	2.96	0	0	4.44	2	95.56	43	قلق بسبب الوضع المادي	24
10	0.50	2.64	0	0	35.56	16	64.44	29	خوف من التعامل مع الآخرين	25
مستوى مرتفع	0.68	2.67	المتغير ككل							

يتضح من جدول (9) السابق وجود مستوى مرتفع من الصدمات النفسية لدى السيدات المطلقات حديثًا, حيث بلغ المتوسط العام للصدمات النفسية (2.67), بانحراف معياري قدره (0.68), وتتمثل أعلى الصدمات النفسية التي تعاني منها السيدات المطلقات حديثا في (الشعور بكونها إنسانة ضعيفة), حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (3), وانحراف معياري (0), ومعنى ذلك أن جميع أفراد العينة من المشاركات دون استثناء اتفقن على وجود تلك الصدمة لديهن بدرجة مرتفعة, تلي ذلك في المرتبة الثانية من الصدمات التي تعاني منها السيدات المطلقات حديثاً (بأنها غير قادرة على التكيف مع الوضع جديد) حيث جاءت تلك الصدمة بمتوسط حسابي قدره (2.98) وبانحراف معياري قدره (0.49) ، وجاءت في المرتبة الثالثة من تلك الصدمات (تحمل نفسها مسئولية كل الأخطاء، أشعر بالذنب تجاه أبنائي) حيث جاءت تلك الصدمتين بمتوسط حسابي قدره(2.96) وبانحراف معياري قيمته (0.5) ،حيث جاءت في المرتبة الرابعة من تلك الصدمات (أشعر بأنني السبب في الانفصال) ومعنى ذلك أن جميع أفراد العينة من المشاركات دون استثناء اتفقن على وجود تلك الصدمة لديهن بدرجة مرتفعة أيضاً حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره(2.91) وبانحراف معياري قيمته(0.63) ، ووقعت في المرتبة الخامسة من تلك الصدمات التي تواجه السيدات المطلقات حديثاً (عدم القدرة على التركيز في يومي ،عدم القدرة على النوم المنتظم) حيث جاءت تلك الصدمتين بمتوسط حسابي قدره(2.82) وبانحراف معياري يتراوح ما بين (0.54، 0.59)، وجاءت في المرتبة

السادسة (خوف من تكرار التجربة) حيث جاءت تلك الصدمة بمتوسط حسابي قدره(2.80) وبانحراف معياري قيمته (0.50) ، وجاءت في المرتبة السابعة من الصدمات التي تعاني منها السيدات المطلقات حديثاً (فقدت الثقة في علاقاتي ، خوف من مقابلة المجتمع بدون شريك)حيث جاءت تلك الصدمات بمتوسط حسابي قدره (2.73) وبانحراف معياري يتراوح ما بين (0.52، 0.54) ، وجاءت في المرتبة الثامنة من تلك الصدمات (أشعر بفقدان الشهية) حيث جاءت تلك الصدمة بمتوسط حسابي قدره (2.71) وبانحراف معياري قدره (0.61)، وجاءت في المرتبة التاسعة من تلك الصدمات (التردد في اتخاذ القرارات) حيث جاءت تلك الصدمة بمتوسط حسابي قدره (2.67) وبانحراف معياري قيمته (0.51) ، حيث جاءت في المرتبة العاشرة من الصدمات التي تعاني منها المرأة المطلقة حديثاً (خوف من التعامل مع الآخرين ،فقدان الشعور بالأمن والاستقرار، أشعر بأنني ينقصني شيء) حيث جاءت تلك الصدمات بمتوسط حسابي قدره (2.64) وبانحراف معياري يتراوح بين (0.50، 0.59) ، واتفقت هذه النتائج مع دراسة (عديلة حسن يونس 2002) ودراسة (الحسين محمد عبدالمنعم ٢٠٠٩) ودراسة (نوال تعزة 2014) ودراسة (وفاء خويطر 2010) ودراسة (محمد الصخري ٢٠١٦) ودراسة عوض عزام ٢٠٠٨ ودراسة محمد الغامدي ٢٠٠٩ ودراسة seabee 2010 في أن المرأة المطلقة تعاني من بعض المشكلات النفسية والتي تعرضت لها نتيجة الطلاق.

ومن خلال قراءة الجدول السابق الخاص بالصدمات النفسية التي تعاني منها المرأة المطلقة حديثاً اتضح أن السيدات المطلقات حديثاً يعانين من مستوى مرتفع من الصدمات النفسية في حين أن ما عرضته المشكلات السابقة يوضح المشكلات النفسية التي تعاني منها المرأة المطلقة بوجه عام ، بينما تعد الصدمات أقوي وأكبر تأثيراً من المشكلات ويعد هذا البحث هو الدراسة الأولي التي تحدثت عن الصدمات التي تعاني منها المطلقات حديثاً.

إجابة التساؤل الثالث:

3- ما مقترحات العلاج المرتكز على الصدمات للتخفيف من حدة الصدمات التي تعاني منها المرأة المطلقة حديثاً؟

ويمكن الإجابة على هذا التساؤل من خلال "**التصور المقترح من منظور العلاج المرتكز علي الصدمات في خدمة الفرد للتعامل مع الصدمات الاجتماعية والنفسية للمطلقات حديثاً**":

أولا: أهداف التصور المقترح:

تتمثل أهداف التصور المقترح في وضع تصور للتخفيف من حدة الصدمات الاجتماعية والنفسية للمطلقات حديثاً ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

1- توعية السيدات المطلقات بما يمكن أن يواجهن بعد الطلاق مباشرة .

2- توضيح الدور المعنوي للسيدة المطلقة في تقديم الدعم لأبنائها بعد الطلاق في ضوء غياب الأب.

3- التوعية بخطورة الصدمات الاجتماعية التي يمكن أن تواجه السيدات المطلقات حديثاً.

4- التوعية بخطورة الصدمات النفسية التي يمكن أن تواجه السيدة المطلقة بعد وقوع الطلاق.

ثانيا :المسلمات التي ينطلق منها الدور المقترح:

1. المرأة هي نتاج حتمي لبيئتها منها انبعثت وفيها تعيش واليها ستعود لذا لا يمكن دراسة السلوك البشرى بمعزل عن البيئة التي تعيش فيها أو الأسرة التي تعيش معها.
2. الحاجات الرئيسية والحيوية للمطلقات ستظل مركزة على المسكن والغذاء والصحة والأسرة والترويح وكلها متغيرات تتحدد من واقع البيئة وليس من الإنسان.
3. افتراض الطلاق طبيعة حياة فان اقتصر العلاج على النفس أو الذات فانه سيبقى عاجزا وقاصرا طالما رفضت البيئة منحها فرصة الحياة مرة أخرى فيجب أن يشمل التعامل مع البيئة أيضا لأن السيدة المطلقة لن تعيش بمفردها في المجتمع بل علي من حولها أيضا.
4. تقوم الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد خاصة على أسس منها مساعدة السيدة المطلقة على التغلب على كل ما يحول دون تحقيق الهدف من عملية المساعدة، والشعور بالصدمة بعد الطلاق من أكثر المعوقات التي تحول دون تحقيق التوافق لها في بيئتها.

ثالثا: الأسس التي تم الاعتماد عليها في بناء الدور المقترح:

يستند هذا التصور المقترح على مجموعة من الأسس العلمية والتي توضح أهمية دور العلاج المرتكز على الصدمات في التخفيف من الصدمات التي تعاني منها المطلقات حديثاً:

1- التراث النظري للعلاج المرتكز على الصدمات بما يحتويه من ومفاهيم ومسلمات تساهم في مساعدة الأخصائي الاجتماعي على أداء دوره بفاعلية مع مثل هذه الصدمات التي تعانين منها المطلقات حديثاً.

2- معطيات الإطار النظري للدراسة الحالية، وما تضمنه من معارف ومفاهيم متعلقة بالمطلقات حديثاً ، وكذلك دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع الصدمات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن الطلاق.

3- ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج عن الصدمات التي يمكن أن تعاني منها السيدات المطلقات حديثاً.

4- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وتحليلها، والخاصة بدور الخدمة الاجتماعية مع المشكلات التي يعاني منها المطلقات بشكل عام والمطلقات حديثاً بشكل خاص.

رابعاً: مهام وأدوار الأخصائي الاجتماعي من خلال الدور المقترح:

عادة ما تكون الصدمة قوية لدرجة يصعب استيعابها بكليتها وتحاول المرأة جاهدة فهم ما يحدث خاصة في بداية مشكلتها ، مما يولد لدى المرأة الشعور بعدم الأمان ، ويمكن أن يتحول الشعور باليأس والغضب والفزع ، لذا من الضروري الاستجابة للصدمة بأسرع ما يمكن ، ويمكن للأخصائي الاجتماعي من خلال العلاج المرتكز على الصدمات القيام بالآتي :

1- تسهيل الوصول إلي منافذ الضمان الاجتماعي للمطلقات حديثاً.

2- ضمان مؤقت للدخل الأساسي ممن فقدوا دخولهم نتيجة امتناع الزوج عن الإنفاق.

3- ضمان الحصول على الغذاء والحاجات الأساسية بتكلفة رمزية ، أو مجاناً للفئات الأكثر ضعفاً والتي تضررت من الطلاق.

خامساً: خطوات العلاج المرتكز حول الصدمات في خدمة الفرد في هذا التصور:

1 – تلبية احتياجات السيدات المطلقات حديثاً بطريقة آمنة وتعاونية : تتعرض السيدة المطلقة حديثاً إلى نقص في العديد من احتياجاتها الأساسية وخصوصاً إذا كانت لا تمتلك عملاً خاص بها يؤمن لها احتياجاتها الأساسية ، وكذلك رفض الزوج الإنفاق عليها هنا جاء دور الخدمة

الاجتماعية المرتكز حول الصدمات في التعامل مع تلك الصدمة ومحاولة توفير مصدر دخل لها من خلال الجهات المسئولة عن ذلك لحين الحصول على مستحقاتها.

2 – الوقاية من ممارسات العلاج التي تؤدي إلى إصابة المطلقات حديثاً الذين لديهم تاريخ من الصدمات : تؤكد هذه الخطوة على كيفية التعامل مع السيدة المطلقة التي لديها تاريخ من الصدمات على اختلاف أنواعها سواء كانت حالة وفاة لديها أو إيذاء جسدي فهذا النوع من الصدمات يكون له تأثير سلبي في تاريخ السيدة المطلقة ويمكن أن يسبب نوع من الانتكاسة في العلاج وخاصة إذا كان لا يوجد نوع من الدقة في التعامل مع مثل هذه الصدمات.

3 – التركيز علي نقاط القوة والمرونة لدي العملاء : يعتبر التركيز على نقاط القوة وتجاهل نقاط الضعف هو بداية الطريق الصحيح للعلاج من تلك الصدمات التي يمكن أن تعاني منها المرأة المطلقة ، فإذا استطاع الأخصائي الاجتماعي أثناء التصدي للصدمات التي تعاني منها المرأة المطلقة التمسك بنقاط القوة كانت هذه الخطوة هي بداية العلاج من الصدمات الاجتماعية والنفسية التي يمكن أن تعاني منها المرأة المطلقة.

سادساً :الأساليب العلاجية للعلاج المرتكز حول الصدمات للتخفيف من حدة الصدمات التي تواجه المطلقات حديثاً:

1 – التثقيف النفسي:

يساعد التثقيف النفسي المطلقات حديثاً علي التعرف علي توقعاتهم حول سير العلاج, وعلي أن يكون فعال ومتعاون أثناء المسيرة العلاجية كما يسمح للسيدة فهم حالتها واستجاباتها اتجاه الأحدث الصادمة الذي تتعرض له, ويتعلم العميل أن هذه الاستجابات طبيعية ويمكن التعامل معها هذا ما يقلل من الألم الناتج عن الأفكار اللاعقلانية وعن طريق الوعي بإمكانية تغييرها, فالتثقيف النفسي يدور حول موضوعيين أساسيين هما التعرف واكتساب العميل لمعلومات عن حالته وفهم الأعراض لتي يعانى منها .

2 – إعادة البناء المعرفي:

يعمل الأخصائي الاجتماعي علي مساعدة السيدة المطلقة علي التعرف علي الأفكار والمعتقدات التي تزيد من القلق واستبدالها بأفكار تزيد من الثقة والمشاعر الإيجابية فإعادة البناء المعرفي هي عملية تفكيك للأفكار التلقائية القوية المولدة للقلق مثل "لاحد سوف يقوم بمساعدتي " لا يوجد هناك مكان آمن في هذا العالم, وبناء أفكار جديدة مثل " يمكنني أن اطلب المساعدة

من أفرد عائلتي ,أو من احد أصدقائي " "لا يمكن أن امنع حدوث كل الأمور السيئة, ولكن يمكن أن أتعامل معها واجعل الأمور أحسن " أن هذه الأفكار الجديدة تجعل العميل اكثر ثقة, كما أنها تعمل علي خفض القلق.

وتري الباحثة أن هناك عدد من التقنيات التي من خلالها يمكن التعامل مع الصدمات من خلال الاتي:

1 – إعادة البناء المهارى .

2 – إعادة البناء القيمي.

3 – التعامل مع الصدمات من خلال مناقشة الأفكار بعقلانية وإعادة ترتيب الأولويات وعدم التردد في اللجوء للأخصائي الاجتماعي.

سابعاً: المداخل والنماذج التي يعتمد عليها التصور المقترح :

(أ) نموذج العلاج المعرفي السلوكي: هو تدخل معرفي في إطار العلاج السلوكي, ولعل أفضل ما يمكن الوصول إليه من تصنيف لهذا التدخل المتمايز هو أنه استراتيجية تدخل علاجي سلوكي مشتقة من نموذج معرفي في علم النفس المرضي, وأنه على الرغم من تركيز الأهداف المبدئية لهذه الاستراتيجية علي المعتقدات والعمليات المعرفية والمدركات العقلية التي يفترض أنها أساس الاضطراب النفسي, فإن العديد من الفنيات السلوكية النوعية يتم استخدامها أيضا في إطار هذا التدخل

1 . **أهداف العلاج المعرفي السلوكي** : ويهدف العلاج المعرفي السلوكي إلي تعديل التشوهات المعرفية لدي العميل (المرأة المطلقة) واستبدالها بأفكار أكثر عقلانية بهدف التكيف مع أحداث الحياه, ويتم ذلك من خلال التفاعل التكاملي بين مجموعة من الفنيات المعرفية والسلوكية بهدف مساعدة المرأة المطلقة علي تعلم ما يلي :

– رصد الأفكار التلقائية السلبية.

– التعرف علي العلاقة بين المعرفة والمشاعر والسلوك.

– التأكد من صحة الأفكار التلقائية .

– مساعدة العميل على تعديل الأفكار الخاطئة بأخري أكثر عقلانية .

– تحديد وتعديل المعتقدات الأساسية أو الافتراضات أو المخططات التي تهيئ المرأة المطلقة للتفكير.

2 . مبادئ العلاج المعرفي السلوكي :

– يقوم العلاج المعرفي السلوكي علي إعادة صياغة متطورة وباستمرار لمشاكل المرأة المطلقة والتصورات الفردية لكل عميل من حيث مصطلحاته المعرفية .

– العلاج المعرفي السلوكي يتطلب تحالفا علاجيا سليما.

– العلاج المعرفي السلوكي يؤكد على التعاون والمشاركة الفعالة.

– العلاج المعرفي السلوكي هو علاج موجه بأهداف ويركز على المشكلات.

– العلاج المعرفي السلوكي يؤكد على الحاضر .

(ب) النظرية المعرفية:

والتي يمكن من خلالها تصحيح بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدي المرأة المطلقة والتي تكون سبب في حدوث الصدمات الاجتماعية والنفسية وإمدادهم بالمعلومات السليمة التي تساعد في العمل مع الأخصائي الاجتماعي والتخفيف من حدة تلك الصدمات التي يمكن أن يتعرضن لها.

ثامناً: المهارات اللازمة للأخصائي الاجتماعي لممارسة العلاج المرتكز على الصدمات:

أ) مهارة تكوين العلاقة المهنية

ب) مهارة الملاحظة.

ج) مهارة التوجيه.

د)مهارة الإرشاد.

هـ) مهارة مساعدة العميل علي ادارك وجود مشكلة.

و) مهارة الإقناع.

ز)مهارة المواجهة بالخطأ دون مجاملة.

تاسعاً: ضوابط التصور المقترح:

يلتزم الأخصائي الاجتماعي بمجموعة من الضوابط عند استخدام هذا التصور وهى ضوابط تتعلق بالمبادئ والمفاهيم المهنية لطريقة خدمة الفرد ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

1– المبادئ الأخلاقية:

– **مبدأ الالتزام الأخلاقي:** ويحدد هذا المبدأ العلاقة بين السيدة المطلقة والأخصائي الاجتماعي والتي تختلف من مجتمع إلى آخر وفقا لثقافة هذا المجتمع وتقاليده والقيم التي يعتنقها أفراده.

– **مبدأ الالتزام الديني:** يقع على عاتق أخصائي خدمة الفرد مسئولية مساعدة الأفراد وحمايتهم من كل ضلالة ومقاومة الاتجاهات الهدامة ولذا فان الالتزام بالتعاليم الدينية يعد قاعدة أساسية تقود العمل المهني مع كافة العملاء في مختلف المجالات.

– **مبدأ الالتزام المجتمعي:** ويعنى هذا المبدأ في خدمة الفرد مراعاة الأخصائي الاجتماعي لأيدولوجية وقضايا مجتمعه خلال عملية مساعدته للسيدة المطلقة حديثاً .

1– **المفاهيم المهنية:**

– **مفهوم السرية:** فالغرض من السرية هنا هي صيانة وحفظ أسرار السيدة المطلقة، ويمكن استخدام المبدأ هنا عند التعامل مع مشكلات المرأة المطلقة في أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتأكيد للسيدة أن المعلومات التي سوف يجمعها عنها أو يعرفها منها لا أحد يستطيع الاطلاع عليها .

– **مفهوم حق تقرير المصير:** ويمكن استخدام هذا المبدأ للمطلقات حق المشاركة في مواجهة الصدمات والمشكلات التي يمكن أن تقابلها.

– **مفهوم التقبل:** وهنا يحاول الأخصائي الاجتماعي تقبل السيدة المطلقة بشكل يؤدى إلى تخليصها من مشاعرها السلبية كالخجل من وضعها والخوف والتخفيف من حدة التوترات الشديدة كالقلق أو النقص أو الاضطهاد أو الإحساس بالدونية أو العزلة التي تنتج عن طلاقها.

– **مفهوم الفردية:** وهنا على الأخصائي الاجتماعي معاملة كل سيدة على حدة ويعامل على أنها شخص فريد من نوعه له سماته الخاصة وظروفه الخاصة.

الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء إجراء الدراسة :

1– صعوبة جمع السيدات المطلقات التي تنطبق عليهم شروط الدراسة.

2– قلة عدد الأفراد الذين استجابوا لملء الاستمارة.

3– عدم وجود مادة نظرية وفيرة عن العلاج المرتكز على الصدمات.

5– رفض بعض المؤسسات التي تتعامل مع المطلقات الجلوس معهم لجمع البيانات.

توصيات الدراسة:

1- ضرورة إقامة برامج توعوية قبل الزواج للحد من انتشار ظاهرة الطلاق في مراحل متقدمة من الزواج.

2- عمل دراسات وأبحاث علمية باستخدام العلاج المرتكز على الصدمات للمساهمة في التقليل من الآثار السلبية للصدمات التي يواجهها الإنسان.

3- توعية المجتمع نفسه بأن المرأة المطلقة ليست امرأة سيئة بل هي امرأة وقعت ضحية لظروف المجتمع والنظرة السيئة التي ينظرها للمرأة المطلقة.

مراجع البحث:

إسماعيل، نبيلة أحمد (2001). عوامل الصحة النفسية السليمة، القاهرة , ابتراك للنشر والتوزيع.

آل عبد الله ،محمد (2018) : علم النفس الاجتماعي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية ،المملكة192 العربية السعودية ، دار الطليعة للنشر والتوزيع.

تعزة، نوال(2014) الاكتئاب عند المرأة المطلقة حديثا وعلاجها ، دراسة نفسية علاجية(معرفية سلوكية)، رسالة ماجستير، جامعة وهران.

تلاوة، حسين (2005) : الطلاق وأحكامه ، بحث مقدم للدورة الخامسة عشر، الجامعة الأردنية.

الجانبي ، عايدة (1983) : المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد، دار الحرية للطباعة .

حسين، أحمد فرج (2004) : أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

حميدة ، على سالم (2022) : متطلبات ممارسة الخدمة الاجتماعية المرتكزة على الصدمات والتقليل من الأفكار الانتحارية لدى الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط.

خويطر، وفاء (2010): الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

رمضان، السيد (2001). إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

السيد، عبير محمد مختار(2022): فعالية نموذج الحياة في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مجلد 10.

شلبي ، ثروت (1990) :الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.

ضمرة ، جلال كايد ،أبو عيطة، سهام (2014) :أث العلاج المعرفي السلوكي المركز على الصدمة والعلاج بالموسيقى في خفض أعراض قلق ما بعد الصدمة لدى عينة من أطفال الحروب ، مجلة دراسات في العلوم التربوية ، مجلد 41 ، العدد 1.

علام ،صلاح الدين محمود (2000), القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة, الطبعة الأولى, القاهرة, دار الفكر العربي .

عمر، أحمد مختار (2008) ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، القاهرة ، عالم الكتب.

عياد، هاني جرجس (2015)،التكيف الاجتماعي للمرأة المطلقة في المجتمع المصري: دراسة ميدانية في محافظه الغربية، للجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين للنشر.

عزب ، حسام الدين (2016) فاعلية برنامج تكاملي لعلاج اضطرابات ما بعد صدمة الطلاق والخلع، مجلة الإرشاد النفسي ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس.

مصطفي ، فاطمة محمد الزاهر (2016) ،الطلاق بين الوالدين وعلاقته باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والسلوك العدواني لدى أبنائهم من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ.

المالك ،حصة بنت صالح، نوفل، ربيع محمود(2006)، العلاقات الأسرية ، الرياض ، الزهراء للنشر والتوزيع.

محجوب ، محمد (1983)، الأسرة وأحكامها في الشريعة الإسلامية ، القاهرة ، دار الحرية.

مصطفي ، مجدي محمد (2003) : الوعي بظاهرة الطلاق ، المؤتمر العلمي السادس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، المجلد الأول ، القاهرة.

يونس، عديلة حسن(2002):القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات والغير مطلقات في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، السعودية، جامعة أم القرى.

Gottfried Fischer, Peter Riedesser(2009): Lehrbuch der Psychotraumatologie. 4. Auflage. Reinhardt, München/ Base

Rayn Citlayn,2021, The Trauma–Focused CBT and Family, Acceptance Project: An Integrated Framework for Children and Youth, Psychiatric Times,usa

Sharon,Hover & Liza ,jaycox,(2018): CBITS , Rand institution ,b2, Santa Monica, California

Anda, R. F., Felitti, V. J., Bremner, J. D., Walker, J. D., Whitfield, C., Perry, B. D., et al. (2006). **The enduring effects of abuse and related**

adverse experiences in childhood. European Archives of Psychiatry and Clinical Neuroscience.

Bloom, S., & Farragher, B. (2013). sanctuary Restoring: A new operating system for trauma-informed systems of care. New York: Oxford University Press.

Bassuk, E. L, Unick, G. J, Paquette, K,& Richard, M. K. (2016). **Developing an instrument to measure organizational trauma informed care in human services**: The TICOMETER. Psychology of Violence. Advance access publication.

Briere, J., Scott, C., & Weathers, F. (2005). Peritraumatic and persistent dissociation in the presumed etiology of PTSD. American Journal of Psychiatry.

Brown, S. M., Baker, C. N., & Wilcox, P. (2012). Risking connection trauma training: A pathway toward trauma-informed care in child congregate care settings. Psychological Trauma: Theory, Research, Practice, and Policy, 4.

De Young, A. C., Kenardy, J. A., & Cobham, V. E. (2011). Diagnosis of posttraumatic stress disorder in preschool children. Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology, 40.

Huckshorn, K., Lebel, J. L. (2013). Trauma-informed care. In Yeager.

Kassam-Adams, N., Marsac, M. L., Hildenbrand, A., & Winston, F. (2013). **Posttraumatic stress following pediatric injury: Update on diagnosis, risk factors, and intervention**. JAMA Pediatrics, 167(12).

Maschi, T., Baer, J., Morrissey, M. B., & Moreno, C. (2013). The aftermath of childhood trauma on late life mental and physical health: A review of the literature. Traumatology, 19(1).

Substance Abuse and Mental Health Services Administration. (2014b). TIP 57: Trauma-informed care in behavioral health services. Retrieved.

Finkelhor, D., Turner, H. A., Hamby, S. L., & Ormrod, R. (2011). Poly victimization: Children's exposure to multiple types of violence, crime, and abuse. Washington, DC: U.S. Department of Justice, Office of Justice Programs, Office of Juvenile Justice and Delinquency Prevention .

Levenson, jill, (2017), trauma-informed social work practice, social work volume 62, Issae2.